استقبل استقبالاً رسميا وشعبياً غير مسبوق

أمير قطر يزور غزة: فرح في «القطاع».. وانتقادات في «الضفة»

■ هنية للشيخ حمد: أعلنتم اليوم كسر الحصار رسمياً.. اليوم في غزة وغداً في القدس المحررة.. شكرا لكم

■ «فتح»: ندعو العرب إلى عدم مواصلة سياسة إقامة كيان انفصالي عن القطاع

أمير قطر ملوحا للحشود التي تجمعت لاستقباله أمس

مظاهر الفرح والترحيب بالزيارة عمت غزة

غزة – «ا. ف. ب»: بدا امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني برفقة عقيلته الشيخة موزة صباح الامس زيارة تاريخية الى قطاع غزة.

واكد غازي حمد وكيل وزارة الخارجية في حكومة حماس لفرانس برس ان مروحية مصرية اقلت امير قطر من مطار العريش الى الجانب المصري من معبر رفح.

وقد انتقل بعد ذلك قورا الى الجانب الفلسطيني في المعبر حيث كان في استقباله رئيس حكومة حماس المقالة اسماعيل هنية، تمهيدا لبدء زيارته لتدشين عدد من المشروعات الضخمة التي تمولها قطر.

وعلى الفور عزف النشيدان الوطنيان الفلسطيني والقطري ثم استعرض امير قطر وهنية حرس الشرف ثم صافح الامير الضيف كبار مستقبليه من قادة حماس بينهم محمود الزهار وخليل الحية وصالح العاروري الذي وصل غزة صباحا، ووزراء الحكومة المقالة وقادة اجهزتها الامنية.

وانتقل هنية بصحبة الامير الى قاعة استقبال كبار الزوار للقاء قصير قبل ان يتوجهان مباشرة الى خان يونس لوضع حجر الاساس لمدينة سكنية تحمل اسم امير قطر ضمن مشروعات عديدة تمولها قطر.

ويضم الوفد القطري كبار المسؤولين وبينهم رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم.

وانتقل هنية بصحبة الامير الى قاعة استقبال كبار الزوار للقاء قصير.

وقال هنية «نستضرب جدار الحصار اليوم في غزة وغدا في القدس. اهلا وسهلا بامير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على ارض فلسطين وغزة المحاصرة».

واضاف ان امير قطر «سيضع حجر الاساس لعدد من المشاريع القطرية التي تاتي انسجاما مع المواقف القطرية العربية الاصيلة والدعم اللامحدود لغزة والالتزامات القطرية باعادة اعمار ما دمره الاحتلال خلال الحرب».

واضاف موجها كلامه لامير قطر «انت اليوم تعلن رسميا كسر الحصار السياسي والاقتصادي الذي فرض على قطاع غزة هذا الحصار الظالم الذي فرضته قوى الظلم والطغيان».

وقال هنية للامير «اليوم في غزة العزة وغدا في القدس المحرر اهلا وسهلا بك».

وتوجه هنية وضيفه مباشرة الى خان يونس لوضع حجر الاساس لمدينة سكنية تحمل اسم امير قطر ضمن مشروعات عديدة تمولها قطر.

وفي مدخل المنطقة المخصصة للمدينة السكنية وضعت رسومات لمخططات هذه المشروعات والتسلل الزمني لاقامتها حيث تستمر عملية تنفيذ المشروعات ثلاث سنوات ومن المتوقع ان تساهم في تشغيل خمسة عشر الف عامل وفق قلي فلسطيني.

والقى امير قطر وهنية كلمة خلال حفل التدشين في خان يونس قبل ان يتوجهان الى طريق صلاح الدين الرئيسي لوضع حجر الاساس لمشروع تعبيد وتاهيل هذا الطريق.

ويربط هذا الطريق جنوب قطاع غزة بشماله وبلغ طوله 45 كلم قبل ان ينتقلا الى تدشين الطريق الساحلي «الكورنيش» في مدينة غزة شمال القطاع.

والى الضفة الغربية حيث انتقد سياسيون ومحللون الزيارة معتبرين انها تساهم في تعميق الانقسام الفلسطيني، فيما رحبت بها حكومة حماس في غزة.

وكان الشيخ حمد اتصل قبل ايام بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في محاولة لطمانته بشان الزيارة.

ومع ذلك، دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان عقب اجتماع مساء الاثنين في مقر الرئاسة الفلسطينية العرب الى «عدم مواصلة سياسة اقامة كيان انفصالي في قطاع غزة» لان ذلك «يخدم اساسا المشروع الاسرائيلي».

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح سلطان ابو العينين لتلفزيون فلسطين «كنت اتمنى ان يعلن امير قطر مساهمته في اعمار غزة من مدينة القدس وليس من قطاع غزة»، معتبرا ان «وجوده في غزة يكرس الانقسام الفلسطيني».

من جهتها، نشرت صحيفة «الايام» الفلسطينية التي تصدر في الضفة الغربية امس رسما كاريكاتوريا كتب فيه «فلسطين موحدة لا اهلا ولا سهلا بالمقسمين». وقال الكاتب والمحلل السياسي مهند عبد الحميد لوكالة فرانس برس ان «الاتصال الذي اجراه الامير القطري مع الرئيس عباس غير كافي وما تقوم به قطر الان يرأبي انتهاك صريح للشرعية الفلسطينية بدعم عربي ودولي لترسيخ امارة مستقلة في غزة». واضاف «للمرة الاولى يتم التعامل مع حركة حماس التي اعتبرت غالبية دول العالم انها انقلبت على السلطة في غزة خاصة وان المرجعية السياسية الشرعية للشعب الفلسطيني هي منظمة التحرير الفلسطينية».

وتابع ان «قطر اليوم تعطي شرعية للانقلاب على الشرعية الفلسطينية وهذا تطور خطير وتدفع حماس الى زيادة تعنتها في تحقيق المصالحة الفلسطينية». واكد ان «الموقف القطري تجاوز كل المفاهيم البروتوكولية في هذه الزيارة». وكانت قطر استضافت حركتي فتح وحماس في قبراير الماضي. ووقعت الحركتان «اتفاق الدوحة» لانهاء الانقسام بينهما. لكن الاتفاق لم يكتب له النجاح، وسط تبادل الاتهامات بين الجانبين بافشاله.

وقال عبد الحميد ان قطر بهذه الزيارة الى غزة «اهالت التراب على اتفاق الدوحة وتعلن اليوم انها مع تعزيز دولة في غزة بما يتقاطع مع رغبات اسرائيل».

وقد رات حماس ان زيارة الامير القطري «ستسهم في انهاء الحصار عن غزة واعادة اعمار القطاع».

من جانبه، قال المحلل السياسي عبد المجيد سويلم ان زيارة الامير القطري «تحمل في طياتها مضامين سياسية اكبر من قضية اعمار غزة».

واضاف ان «الزيارة قد يكون من ورائها محاولة جس نبض حركة حماس باتجاه مزيد من الاعتراف من زاوية الانسجام مع ما يجري من تطبيق صفقة تاريخية بين الولايات المتحدة الامريكية والاخوان المسلمين».

وتابع ان «قطر تدرك مدى الخلاف الحقيقي بين القيادة الشرعية الفلسطينية والولايات المتحدة ويمكن ان تكون الزيارة اعلانا قطريا بان معركة التمثيل الفلسطينية والشرعية خاضعة للمقايضة السياسية».

قوات الاحتلال تتوغل داخل القرارة.. ونأسفة تصيب ضابطا في الجيش

غزة – «كونا»: توغلت القوات الإسرائيلية امس في الاطراف الشمالية الشرقية من بلدة القرارة جنوبي القطاع لمئات الأمتار ترافقها جرافات عسكرية ودبابات وطائرات حرب اسرائيلية.

واضافت محطات الاذاعة محلية ان قوات الاحتلال قامت باطلاق النار بصورة عشوائية نحو منازل المواطنين في هذه البلدة الحدودية مؤكدة في ذات الوقت عدم وقوع اية اصابات جراء هذه العمليات.

واشارت الى ان الجرافات الاسرائيلية قامت بعمليات تجريف وتدمير للاراضي الزراعية الفلسطينية في هذه المنطقة.

وعلى صعيد متصل قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي للاذاعة الاسرائيلية ان ضابط اسرائيلي اصيب بجراح جراء انفجار عبوة ناسفة وقع بالقرب من الموقع العسكري الاسرائيلي «كسوفيم» القريب من بلدة القرارة جنوبي قطاع غزة.

ووصف المتحدث اصابة هذا الضابط بانها متوسطة مشيرا الى ان مروحية تابعة للجيش نقلت الضابط المصاب الى مستشفى «سوروكا» في مدينة بئر السبع جنوبي اسرائيل.

كارتر: إسرائيل لا تؤمن بحل الدولتين

القدس – «وكالات»: قال الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر امس الاول إن عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية وصلت إلى حد الأزمة وإن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لا تسعى إلى حل قائم على أساس دولتين.

وقال كارتر في مؤتمر صحافي «يبدو الآن انه تم التخلي عن تلك السياسة الخاصة بالسعي الى حل قائم على أساس دولتين ونحن نشعر بقلق بالغ بشأن هذا التحول نحو الخيار المسمى بخيار الدولة الواحدة والذي يمثل كارثة».

وساعد كارتر في إبرام معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979 لكنه ينتقد بشدة سياسة الاستيطان التي تتبعها إسرائيل في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

واضاف كارتر «كل من عرفتهم من رؤساء الوزراء «الإسرائيليين» كانوا يسعون لحل الدولتين ولا أعرف أن «الرئيس الأمريكي باراك» أوباما وجد رئيس الوزراء نتنياهو مستعدا للمضي في هذا الطريق».

وجاءت تصريحات كارتر اثناء زيارة لإسرائيل والضفة الغربية المحتلة ومصر ضمن مجموعة «الحكماء» التي تتالف من زعماء عالميين سابقين.

وقال كارتر «كل المؤشرات امامنا تظهر أن حل الدولتين هذا تم التخلي عنه من حيث الأساس وشهدنا تحولا نحو إسرائيل الكبرى الذي أعتقد انه مناقض للفهوم حل الدولتين» وانهارت مباحثات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في عام 2010 بسبب البناء الاستيطاني في الضفة الغربية.

أوباما: لن تمتلك طهران «النووي» في عهدي

إيران تهدد بقطع صادراتها النفطية عن العالم

عواصم – وكالات – قالت إيران امس إنها قد توقف تصدير النفط إذا تزايدت الضغوط من جراء العقوبات الغربية وإن لديها «خطة بديلة» للاستمرار بدون إيرادات النفط.

وأبلغ وزير النفط الإيراني رستم قاسمي الصحفيين في دبي «إذا تزايدت حدة العقوبات فسنوقف تصدير النفط».

وقال «أعددنا خطة لإدارة البلاد بدون أي إيرادات نفطية» مضيفا «حتى الآن لم نواجه أي مشاكل خطيرة لكن إذا تكررت العقوبات فسنلجأ إلى الخطة البديلة. «إذا واصلتم زيادة العقوبات فستقطع صادراتنا النفطية عن العالم».

وتفرض الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية حظرا وعقوبات اقتصادية على ايران المتهمة بالسعي لامتلاك السلاح النووي. من جانبه اكد الرئيس الامريكي باراك اوباما ان «ايران لن تمتلك سلاحا نوويا» خلال وجوده في البيت الابيض، وذلك خلال مناظرة مساء الاثنين مع منافسه ميت رومني تعهد خلالها المرشح الجمهوري بتشديد العقوبات على ايران.

رستم قاسمي

وبعد نفيه اي اتفاق مع ايران للبدء بمفاوضات ثنائية بعد الانتخابات الرئاسية تتناول برنامج طهران النووي، ذكر اوباما بان الهدف يكم بمنع ايران من التزود بالسلاح الذري من خلال «عقوبات ساحقة» اعتبر انها «تعمل» جيدا.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز كشفت الاحد ان واشنطن وطهران ستباشران اجراء مفاوضات مباشرة بعد انتخابات السادس من نوفمبر، وهو ما سارع البلدان الى نفيه.

وبعد التراجع في انتاجها النفطي والتدني الكبير لقيمة عملتها، بات «الاقتصاد «الايراني» منهارا، بحسب اوباما.

وقال الرئيس الامريكي ان «السبب الذي من اجله اقفلنا ذلك هو ان وجود ايران نووية تهديد لامننا القومي وتهديد لامن اسرائيل»، مضيفا «لا يمكننا السماح بحصول سباق تسلح نووي في المنطقة الاكثر اضطرابا في العالم».

مصر: «الإداري» يحيل دعاوى حل «التأسيسية» إلى «الدستورية»

القاهرة – «وكالات»: احالت محكمة القضاء الإداري بالقاهرة امس دعاوى اقيمت امامها لحل الجمعية التاسيسية المعنية بكتابة دستور مصر إلى المحكمة الدستورية العليا لبيان مدى دستورية قانون اصدره مجلس الشعب قبل حله هذا العام يحدد معايير انتخاب اعضاء الجمعية. ويتيح الحكم اسابيع عديدة للجمعية التاسيسية التي يعترض ليبراليون ويساريون على تشكيلها وادائها لعملها لتواصل كتابة مسودة الدستور.

ويقول الليبراليون واليساريون إن الإسلاميين غلبوا على تشكيل الجمعية لكن الإسلاميين يقولون إنها متوازنة.

وقال القاضي إن المحكمة قررت «وقف نظر الدعاوى تعليقيا واحالة اوراقها للمحكمة الدستورية العليا للبت في مدى دستورية ما تضمنته المادة الأولى من من القانون رقم 79 لسنة 2012 بمعايير انتخاب اعضاء الجمعية التاسيسية لوضع مشروع دستور جديد للبلاد.

الصورامي: قتيلان و8 جرحى.. وجاهزون لحسم الانفلات

السودان: كدقلي تحت القصف مجددا.. كلاكيت ثاني مرة خلال شهر

الخرطوم – «وكالات»: تعرضت كادقلي عاصمة ولاية جنوب كردفان السودانية لقصف مدفعي امس طال وسط المدينة في ثاني هجوم من نوعه خلال اكتوبر الجاري، كما ذكر سهود عيان لوكالة فرانس برس.

ويأتي هذا القصف قبل يوم واحد من اجتماع لمجلس الامن والسلم الافريقي يفترض ان يراجع خارطة الطريق الافريقية لحل القضايا بين الخرطوم وجوبا وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 2046.

وتشهد ولاية جنوب كردفان منذ العام الماضي مواجهات بين القوات الحكومية ومتمردي الحركة الشعبية شمال السودان. وقد تعرضت لقصف من المتمردين الشهر الماضي، داانته الحكومة السودانية والامم المتحدة.

وقال احد هؤلاء الشهود لفرانس برس ان «القذائف بدات تسقط علينا من خارج المدينة صباحا»، موضحا ان القصف «مركز على وسط المدينة».

واضاف هذا الشاهد الذي طلب عدم كشف هويته ان «قذيفة سقطت على منزل عمي واحترق»، بدون ان يتمكن من اضافة اي تفاصيل عن حجم الدمار الناجم عن القصف بينما كان يقر من المنطقة في سيارته.

واكد المصدر نفسه انه «راى اربعة اشخاص مصابين».

وقال شاهد عيان طلب عدم كشف هويته ايضا «سمعت عشرين انفجارا ورايت قذيفة تضرب شركة تعمل في مجال بناء الطرق».

واضاف ان «معظم الاهالي يغادرون مركز المدينة الان».

من جانبه صرح العقيد الصوارمي خالد سعد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة انه وفي محاولة منها لزعزعة الامن والاستقرار بمدينة كادوقلي حاضرة ولاية جنوب كردفان قامت قوات الحركة الشعبية باستهداف محطات ام شعران والاحيمر والرصيرص وهي محطات تابعية تقع خارج المدينة، فيما استهدفت بالقصف المدفعي من مسافة اكثر من 12 كيلو مترًا بعض الأحياء السكنية والمواطنين داخل مدينة كادوقلي مما ادى لمقتل طفلين واصابة ثمانية مواطنين.

وقال ان القوات المسلحة قامت بالتصدي لهذا العمل العشوائي الذي إستهدف المواطنين في محاولة من الحركة الشعبية بجنوب كردفان لإثبات نفسها ورفع الروح المعنوية لمنسوبيها ونؤكد مقدرة القوات المسلحة على حسم هذه التفلتات التي لن تؤثر على امن واستقرار الولاية حيث أن المقدرة القتالية لمثل هذه المجموعات مرصودة ومقدور عليها بإذن الله تعالى وأن الهلع والتوتر الذي أصاب المواطنين قد زالت حالته و عادت المدينة الى حالة الإطمئنان.

الصوارمي خالد

وكان متمردو الحركة الشعبية شمال السودان قصفوا في الثامن من اكتوبر المدينة على مدى يومين متتالين. واكدت وكالة الانباء السودانية الرسمية حينذاك ان القصف ادى الى مقتل سبعة اشخاص جميعهم نساء واطفال.

وداانت الامم المتحدة القصف معتبرة انه «مخالف للقوانين الدولية»، بعدما سقطت احدى القذائف قرب مقر صندوق الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف» لكنها لم تتفجر. وجاء القصف بعد ان وقعت الحكومة السودانية وحكومة جنوب السودان اتفاقا في سبتمبر الماضي في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا وثيقة تنص على اقامة منطقة عازلة بعرض عشرة كيلومترات على جانبي الحدود التي تمتد حوالى الفي كيلومتر بينهما.

وتواجهت الدولتان خلال مارس وابريل الماضيين على طول الحدود بينهما ما دفع مجلس الامن الدولي الى اصدار القرار رقم 2046 الذي يطالب بالوقف الفوري للاعمال العدائية وحل القضايا العالقة بينهما عبر التفاوض بوساطة من الاتحاد الافريقي.

وتتهم الخرطوم جوبا بدعم متمردي الحركة الشعبية شمال السودان الذين يقاتلونها في جنوب كردفان والنيل الازرق. لكن دولة الجنوب تنفي ذلك.

وقال محلل سوداني ان القصف في بداية الشهر يهدف الى «اظهار القوة وفرقعة لجذب انتباه المجتمع الدولي» قبل انعقاد اجتماع مجلس الامن والسلم الافريقي في الرابع والعشرين من اكتوبر.

لكن المتمردين اكدوا حينذاك ان عملية القصف جاءت دفاعا عن النفس وردا على قصف الحكومة لمواقعهم بالمدفعية والطيران وانهم ياسفون لوقوع اي ضحايا مدنيين من جراء قصفهم

وكان السكان الاصليون لولاية جنوب كردفان قاتلوا الى جانب جنوب السودان خلال الحرب الاهلية بين الشمال والجنوب التي استمرت 22 عاما وانتهت بتوقيع اتفاق سلام شامل سمح باستقلال جنوب السودان.

واعلنت الامم المتحدة الجمعة الماضي ان عدد الذين تاثروا بالحرب في جنوب كردفان والنيل الازرق بلغ 900 الف شخص، موضحة انها لم تتمكن منذ اكثر من عام من الوصول الى المناطق التي يسيطر عليها المتمرد لتقديم مساعدات غذائية.

واندلع القتال في جنوب كردفان بين الحكومة والمتمردين في يونيو من العام الماضي وفي النيل الازرق في سبتمبر.

الأردن: الملك يأمر النسور بالإفراج عن موقوفي المسيرات

عمان – «ا. ف. ب»: اوعز العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس لرئيس الحكومة عبد الله النسور بـ«اتخاذ الاجراءات اللازمة للافراج عن موقوفي المسيرات»، حسبما افاد بيان صادر عن الديوان الملكي الاردني.

وقال البيان الذي تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان «الملك عبد الله اوعز لرئيس الوزراء عبد الله النسور باتخاذ الحكومة الاجراءات اللازمة للافراج عن موقوفي المسيرات وذلك وفق للاطر القانونية المتبعة».

ولم يعط البيان المزيد من التفاصيل.

وكانت منظمة العفو الدولية، التي تتخذ من لندن مقرا لها، حضت الاردن في الثاني عشر من الشهر الحالي على الافراج عن نشطاء مطالبين بالاصلاح، معتبرة ان توجيهات الملك لرئيس الحكومة الجديد باحترام حرية التعبير تتناقض مع الاجراءات العقابية ضد المتظاهرين السلميين.

واوضحت المنظمة ان عشرين معتقلا، هم نشطاء اعضاء في مجموعات مطالبة بالاصلاح على حد وصفها، اعتقلوا بين 15 يوليو والرابع اكتوبر اما خلال او عقب مشاركتهم بتظاهرات سلمية مطالبة باصلاحات سياسية ودستورية ومكافحة الفساد.

وكان مدعي عام محكمة امن الدولة وجه للمعتقلين تهما شملت «التحريض على مناهضة نظام الحكم» و«اثارة النعرات الطائفية» و«التجمهر غير المشروع».

ويشهد الاردن منذ يناير 2011 تظاهرات ونشاطات احتجاجية سلمية تطالب باصلاحات سياسية واقتصادية ومكافحة الفساد.